

## انتقالات

أنباء العدالة الانتقالية حول العالم  
يوليو/تموز – أغسطس/آب 2010  
[www.ictj.net/arabic](http://www.ictj.net/arabic)

## المركز الدولي للعدالة الانتقالية



### قانون العدالة والسلام في كولومبيا: بعد خمس سنوات

س: كيف كان شعور أغلبية الناس إزاء قانون العدالة والسلام وقت صدوره؟

ج: من الصعب حقيقةً التحدث عن مشاعر الناس لأن كولومبيا بلد ظل في حالة استقطاب سنوات طويلة؛ ففي ذلك الوقت، تصاعدت شعبية أوريببي بسرعة فائقة في طول البلاد وعرضها؛ ووصل إلى سدة الحكم بعد أفول حكومة اتهمت بالافتقار إلى الحزم والصرامة في تعاطيها مع الجماعات المسلحة المناوئة لها، فجاء أوريببي إلى الحكم بخطاب قوي قوامه ترسيخ القانون والنظام، واعدأ باستعادة زمام السيطرة على كامل التراب الوطني. ولكن الشعور السائد في أوساط حقوق الإنسان إزاء أوريببي كان، ولا يزال، سلبياً؛ صحيح أن وعوده بدت إيجابية، ولكن إنجازها كان ينطوي على صفقات بغیضة وأفعال لا مسوغ لها.

أما فيما يتعلق بقانون العدالة والسلام، فهو ينطوي على رسالة أساسية مؤداها أنه بعد تسريح هؤلاء الأفراد، تفرض عليهم عقوبات أشبه بالعتاب أو التوبيخ الخفيف لاعترا فهم بارتكاب المئات أو الآلاف من الفظائع. وهناك كثيرون ممن لا يستسيغون ذلك باعتباره منافياً للعدالة؛ فعقوبات السجن التي يفرضها القضاء في كولومبيا عادة ما تكون طويلة، تتراوح بين 20 و60 سنة بالنسبة لجرائم القتل؛ وبالتالي فإن فرض عقوبات بديلة تتراوح مددها بين خمس وثمان سنوات على جناة

### مقابلة مع مايكل ريد أورتادو، كبير الباحثين ورئيس مكتب مركز العدالة الانتقالية في كولومبيا

س: تحل في شهر يوليو/تموز الذكرى السنوية الخامسة لصدور قانون العدالة والسلام في كولومبيا؛ كيف تصف لنا السياق السياسي والاجتماعي الذي صدر فيه هذا القانون؟

ج: لقد كان السياق السياسي الذي اكتنف صدور قانون العدالة والسلام بالغ التعقيد؛ فقد بدأت إدارة أوريببي المفاوضات مع الجماعات شبه العسكرية عام 2002، وأدت هذه المفاوضات إلى نزع أسلحة نحو 31000 شخص خلال الفترة من



2003 إلى 2006؛ غير أن الكثيرين من هؤلاء الأفراد كانوا قد اقترفوا جرائم بشعة، مثل المجازر وحالات الاختفاء والتشريد الجماعي والاعتصاب والتعذيب وأعمال القتل؛ وكانت البلاد تدرك تمام الإدراك أنه لا ينبغي بأي حال أن يفلت هؤلاء الأفراد من العقاب، خاصة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية؛ فلا بد من معالجة هذه القضايا من خلال القضاء الجنائي، وهنا يأتي دور قانون العدالة والسلام.

وينص قانون العدالة والسلام على إجراءات جنائية خاصة من خلال فرض عقوبات مخففة على الجناة تحفيزاً لهم على تقديم اعترافات كاملة. غير أن صياغة القانون واعتماده كانا مشوبين بمشكلات عديدة، سياسية وفنية على السواء؛ فمن الناحية السياسية، بات من المعلوم الآن أن العديد من النواب الذين شاركوا في صياغة القانون كانوا من أنصار الجماعات شبه العسكرية.

### محتويات النشرة

1. مقابلة مع مايكل ريد وميرنا أجامي.....
4. التقرير العالمي.....
4. أفريقيا.....
6. الأمريكيتان.....
7. آسيا.....
9. أوروبا.....
10. الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.....
12. مطبوعات.....
13. أضف إلى مفكرتك.....
14. جهود عظمة الأثر.....

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

س: وما هو الدور الذي قام به المركز الدولي للعدالة الانتقالية بشأن قانون العدالة والسلام؟

ج: لقد كان محط التركيز الأساسي للمركز الدولي هو تعزيز أنشطة مختلف أجهزة الدولة المعنية بتطبيق القانون، حتى لا يكون القانون غاية في حد ذاته، بل وسيلة لتحقيق غاية أكبر، وهي النضال لوضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب بالنسبة للجرائم الواسعة النطاق المعروفة باسم "الجرائم النظامية". ونحن ندرك أن نظام الاعتراف الذي ينص عليه قانون العدالة والسلام يمكن أن يسلط الضوء على تعقيد جهاز القضاء الجنائي، ومن ثم يعزز محاكمات الأفراد الذين يتحملون الوزر الأكبر عن الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب في كولومبيا.

وثانياً، فإننا ندعم جهود المجتمع المحلي المكمل لقانون العدالة والسلام من خلال المصارحة بالحقيقة ونقصيها، وتخليد الذكرى، والتعويض. وقد أرست الحكومة منظومة للتعويضات الجماعية بهدف منح الضحايا مبالغ متفاوتة تبعاً لما يزعجون التعرض له من الانتهاكات. ورغم أننا نؤمن بأهمية التعويض المالي، فإن قضية التعويضات أو جبر الأضرار لا تنحصر في المال؛ ويدعو المركز الدولي للعدالة الانتقالية لوضع سياسة للتعويضات مدعومة بالاعتراف بمسؤولية الدولة، والاعتراف بما كابده الضحايا، وبأدوات إضافية لمساعدة الضحايا مثل البرامج الاجتماعية والصحية.

س: كيف كانت الاستجابة الدولية لقانون العدالة والسلام وأثاره، سواء الإيجابية أم السلبية؟

ج: من بين أعظم بواعث قلق المجتمع الدولي، والمركز الدولي للعدالة الانتقالية بطبيعة الحال، أننا نشهد مرة أخرى تصاعداً في وتيرة العنف في كولومبيا، وإعادة تشكيل تلك الجماعات التي تم تسريحها من قبل؛ فهناك الكثيرون ممن لم يخضعوا لعملية نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الدمج في المجتمع كما ينبغي، وعادوا إلى التسلح من جديد، وأصبحوا الآن منخرطين بنشاط في تجارة المخدرات، فضلاً عن أنشطة السيطرة الاجتماعية وممارسة العنف بهدف الإكراه.

ولكن لا يزال هناك التزام قوي من جانب المجتمع الدولي بالسعي لنجاح قانون العدالة والسلام في تعزيز مطالب الضحايا بالحقيقة والعدالة والتعويضات؛ ومن بين النجاحات المحددة التي حققتها الاعترافات لمنبثقة عن القانون أن مكتب المدعي العام تمكن من العثور على قبور المختفين واستخراج جثثهم منها، وبعد التعرف على هوية بضع مئات منها، أعيدت الجثث إلى أهالي الضحايا. وقد ركز المجتمع الدولي جهوده على قضية المختفين، وقدم كثيراً من الدعم من أجل تسوية هذه القضايا من خلال مشاريع تهدف إلى تقديم مساعدة نفسية

اقترفوا العديد من المجازر هو أمر يصعب في الواقع قبوله أو استيعابه. فإذا ضبطت متلبساً بجريمة السطو المسلح باستخدام سكين، مثلاً، فأغلب الظن أن القضاء سوف يفرض عليك عقوبة أشد من العقوبة المفروضة على عضو من أعضاء الجماعات شبه العسكرية، اعترف بقتل 500 شخص؛ ومن ثم فإن القول بعدالة قانون "العدالة والسلام" يكاد يخلو من المنطق.

س: وما هي الآثار الإيجابية للقانون؟

ج: من بين الآثار الإيجابية لنظام الاعتراف الذي ينص عليه قانون العدالة والسلام أنه لم يعد بالإمكان نكران وجود الجماعات شبه العسكرية؛ فعلى مدى سنوات طويلة، ولا سيما خلال الثمانينيات والتسعينيات من العقد الماضي، ظل الموقف الرسمي للدولة يتمثل في نفي أي وجود لهذه الجماعات؛ وبعد تسريح قرابة 30 ألف شخص تبين بجلاء أن هذه لم تكن جماعات مسلحة وحسب، بل هي آلة حرب بالغة التعقيد، ومنشط تجاري يدر أرباحاً طائلة، ويرتبط بتهرب المخدرات. واليوم، لم يعد بإمكان أحد في المجتمع الكولومبي، ولا الحكومة، الزعم بأن الجماعات العسكرية ليس لها وجود.

أما الجانب الإيجابي الثاني فهو أنه بقدر ما يعتبر قانون العدالة والسلام بمثابة إطار قانوني معيب للغاية، فقد دفع الجماعات الحفوية والجمعيات المدافعة عن الضحايا إلى الجهر بانتقاداتها للقانون، والمطالبة بإطار متنسق الأجزاء من أجل العدالة والحقيقة والتعويضات. كما أن الجدل العام الذي ثار حول قانون العدالة والسلام وقضية التسريح قد منح حقوق الضحايا موقعاً على ساحة الاهتمام العامة، ولو أنه موقع مثير لأشد الجدل.

ولكن من الأهمية بمكان تسليط الضوء على أن المطالبة بالحقيقة والعدالة والتعويضات لم تبدأ عام 2005 بقانون العدالة والسلام؛ ذلك أن المنظمات المعنية بالضحايا وحقوق الإنسان بدأت تجاراً بهذه المطالب علناً إبان الثمانينيات من القرن الماضي، مستخدمة في ذلك كل ما تيسر لها من الآليات والأنظمة القضائية. وبالتالي، فلست أريد أن أعزو إلى قانون العدالة والسلام أكثر من دوره كعامل حفز إيجابي وسلي لعملية تلبية تلك المطالب.

وهناك نتيجة إيجابية ثالثة، وهي أن نظام الاعتراف الذي ينص عليه القانون قد كشف معلومات عن أسلوب عمل الجماعات شبه العسكرية؛ فقد قدم بعض الجناة معلومات قيمة للغاية بشأن الصلات التي كانت قائمة بين الجماعات شبه العسكرية والنخبة السياسية والعسكرية والصفوة من طبقة رجال الأعمال في كولومبيا. وليس الأمر في الجماعات شبه العسكرية هو مجرد قوات للكوماندوز أو فرق للموت، بل الأمر يتعلق أيضاً بالنخب السياسية والعسكرية التي كانت متواطئة مع تلك الجماعات. وهذه المعلومات قد أفضت إلى تحقيقات جنائية وبعض الملاحقات القضائية لمسؤولين منتخبين.

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

إلى الأهالي، ومساعدة في مجال الطب الشرعي، وتسهيل اختبارات الحمض النووي بهدف تحديد هوية رفات الضحايا، وهلم جراً.

س: وإلى أين تسير الأمور؟

ج: سوف تستمر هذه العملية البالغة التعقيد، وسوف يواصل المركز الدولي للعدالة الانتقالية، من خلال الرصد المستقل ومن خلال تقديم الدعم للأجهزة المركزية والمنظمات غير الحكومية – سوف يواصل مسعاه لتعزيز حقوق الضحايا؛ ونحن إذ نؤيد التطبيق الصحيح لقانون العدالة والسلام، فلسنا نصدر في ذلك عن اعتقاد بأنه سوف يكون حلاً ناجحاً لكافة الشرور، وإنما لأنه جزء من عملية مستمرة من العمل الاجتماعي والمرونة، وأي شيء يتم تنفيذه الآن، جيداً أكان أم سيئاً، فسوف تكون له آثاره على المستقبل.

وفي الوقت الراهن، تنصب جهود المركز الدولي للعدالة الانتقالية في كولومبيا على تعزيز التكامل مع المحكمة الجنائية الدولية، وضمان فعالية الجهود التي تبذلها لكيانات الوطنية لمعالجة ارتكاب الجرائم وإحقاق حقوق الضحايا. صحيح أن كولومبيا بلد يمتلك القدرة الفنية اللازمة للتحقيق في الجرائم الواسعة النطاق على الوجه الصحيح، وتلبية احتياجات الضحايا؛ ولكنه يفتقر إلى الإرادة السياسية للتصدي لتلك التحديات، ومواجهة عواقب أي نتائج يتمخض عنها التحقيق. لن يكون تنفيذ قانون العدالة والسلام نزهة يسيرة، ولن يمضي قدماً على الدوام؛ ولكن لا مناص من مواجهة تلك العملية العسيرة ومساندتها، للتصدي لمختلف حالات النفي والإنكار القائمة في كولومبيا.

لقد بدأت منذ عدة عقود عملية التصدي لهذا الإنكار لفظائع الماضي، ومطالبة الدولة بالاعتراف بما حدث؛ وما من شك في أن قانون العدالة والسلام جانب مهم من تلك العملية، بما له من حسنات وماعليه من سيئات، ولكنه ليس بالبداية ولا هو بالنهاية؛ بل هو عملية سوف تستمر إلى حين في كولومبيا.

### التقرير العالمي

#### دولي

انتهاء حقبة الاستعمار البلجيكي. ويعتزم فريق قانوني بلجيكي فتح تحقيق في أكتوبر/تشرين الأول 2010 للنظر في ادعاءات تتهم الحكومة البلجيكية والمسؤولين العسكريين البلجيكين بتدبير الانقلاب الذي أدى إلى الإطاحة بلومومبا ثم إعدامه في 17 يناير/كانون الثاني 1961. وقدم الفريق هذا الطلب القانوني قبيل الاحتفالات بالذكرى الخمسين للاستقلال عن بلجيكا التي أقيمت في جمهورية الكونغو الديمقراطية في 30 يونيو/حزيران الماضي.

- “Charges sought in death of Congo leader Lumumba,” *Associated Press* ([http://www.deseretnews.com/article/700042009/Charges-sought-in-death-of-Congo-leader-Lumumba.html?s\\_cid=rss-5](http://www.deseretnews.com/article/700042009/Charges-sought-in-death-of-Congo-leader-Lumumba.html?s_cid=rss-5))

#### غينيا

في 27 يونيو/حزيران، شهدت غينيا أول انتخابات حرة منذ عام 1958، في أعقاب 52 عاماً من أنظمة الحكم الديكتاتوري والعسكري. وتأتي هذه الانتخابات، التي لم تتخللها أي حوادث عنف ورصدها مراقبون دوليون، بعد تسعة أشهر من الحوادث التي وقعت في كوناكري، حيث قتلت قوات الأمن الغينية ما يقدر بنحو 156 شخصاً، فيما زُعم، أثناء مظاهرة سلمية ضد الطغمة العسكرية الحاكمة. ومن المتوقع الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات في الخامس من يوليو/تموز؛ وإن لم يحصل أحد من المرشحين المدنيين الأربعة والعشرين على أكثر من خمسين في المائة من الأصوات، فسوف يتعين إجراء جولة ثانية من الانتخابات في الثامن عشر من يوليو/تموز.

- “Guinea counts votes with relief after peaceful election,” *AFP* (<http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5jlGH3JVE2eschFFt4EbG0Aadv4Uw>)

#### كينيا

في الثامن من يونيو/حزيران، دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة نافي بيلاي الحكومة الكينية مجدداً إلى إنشاء محكمة وطنية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت إبان أحداث العنف التالية لانتخابات عام 2007؛ يُذكر أن المحكمة الجنائية الدولية بدأت في التحقيق في أحداث العنف المذكورة، ولكن بيلاي قال إن تدخل المحكمة الدولية سوف يقتصر على "عدد صغير من الحالات البارزة لأشخاص يشتبه في ضلوعهم في جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو جريمة الإبادة الجماعية"؛ أما نظام القضاء الوطني فسوف يكون ركناً أساسياً في السعي لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم.

- “UN rights chief calls for special tribunal for Kenya’s post-election violence,” *UN News Centre*

استُحدث تعريف لجريمة "الاعتداء" في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية أثناء مؤتمر مراجعة نظام روما الأساسي الذي عقد خلال الفترة 31 مايو/أيار – 11 يونيو/حزيران الماضي، وذلك في إطار سلسلة من التعديلات التي تمنح المحكمة الجنائية الدولية الاختصاص بنظر هذه الجريمة. وتتيح هذه التعديلات سبلاً مختلفة لتفعيل لتفعيل اختصاص المحكمة، من بينها الإحالة من إحدى الدول، والإحالة بموجب قرار من مجلس الأمن، والإحالة بموجب قرار من الدائرة التمهيدية؛ ومن المزمع دخول هذه التعديلات حيز التنفيذ في عام 2007 على أقرب تقدير.

وفي 3 يونيو/حزيران، أجرى مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة حواراً تفاعلياً حول دراسة تفيد باستخدام الاعتقال السري على نطاق واسع في إطار عمليات مكافحة الإرهاب، وقد أعد هذه الدراسة المقرران الخاصان للأمم المتحدة مارتين شاينين ومانفرد نواك، والفريق العامل المعني بالاعتقال التعسفي والفريق العامل المعني بالاختفاء القسري وغير الطوعي. وتوصي الدارسة، التي نشرت في فبراير/شباط 2010، بإجراء تحقيقات مستقلة بشأن الاعتقالات السرية، وإنشاء برامج للتعويضات من أجل الضحايا. وقوبل التقرير بانتقادات من ممثلي الدول أثناء الحوار، إذ قال الكثيرون منهم إن مؤلفي التقرير تجاوزوا حدود التفويض الممنوح لهم، وإن الادعاءات الواردة في التقرير لا أساس لها.

- “ICC states strike deal on crime of aggression,” *Radio Netherlands Worldwide* (<http://www.rnw.nl/international-justice/article/icc-states-strike-deal-crime-aggression>)
- “UN Experts Call For Probe of Secret Detention Sites,” *Voice of America* (<http://www1.voanews.com/english/news/human-rights/95542909.html>)

#### إفريقيا

### جمهورية الكونغو الديمقراطية

في 21 يونيو/حزيران، طلبت مجموعة من النشطاء القانونيين والأكاديميين البارزين، بقيادة المحامي البلجيكي كريستوف مرشاند، توجيه تهمة ارتكاب جرائم حرب إلى 12 مسؤولاً بلجيكياً بزعم تورطهم في اغتيال باتريس لومومبا، أول زعيم لجمهورية الكونغو بعد

(<http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=34959&Cr=kenya&Cr1>)

### جنوب إفريقيا

#### رواندا

قدم أقارب ضحايا الفصل العنصري في 19 يونيو/حزيران مذكرة قضائية بصفة صديق للمحكمة، فيما يتعلق بقضية التشهير ضد الأشخاص الذين منحوا عفواً عن جرائم الفصل العنصري. ومن المقرر أن تنظر المحكمة الدستورية في سبتمبر/أيلول 2010 قضية صحيفة "ذي سيتيزين" (المواطن) ضد ماكبريد، حيث تقوم بتقييم قرار سابق للمحكمة الاستئنافية العليا يقضي بأن إطلاق وصف "القاتل" على أي شخص حصل على عفو بموجب قرارات لجنة الحقيقة والمصالحة يشكل تشهيراً ضده. ويقول مقدا المذكرة، جويس سيبانيني مبيزانا ومباسا مكسينغي، إن هذه الحكم يهدر حقهما في حرية التعبير عن آرائهما بشأن قتل أقاربهما أثناء حقبة الفصل العنصري.

- "Apartheid victims and survivors challenge McBride ruling," *Times Live* (<http://www.timeslive.co.za/local/article510624.ece>)

### السودان

بدأ الادعاء السويدي في 21 يونيو/حزيران الماضي تحقيقاً حول ادعاءات تفيد بتواطؤ كونسورتيوم من شركات نفط سويدية وماليزية ونمساوية في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في السودان، وتفاعسها عن حماية حقوق الإنسان في المنطقة التي تستخرج منها النفط. وقد نشرت هذه الادعاءات في تقرير حول أنشطة هذه الشركات أصدره الائتلاف الأوروبي بشأن النفط في السودان. وقال ممثل الائتلاف بيرسي برات إن الهدف من التقرير هو وضع "حدود للشركات العاملة في هذه الأنواع من مناطق الصراع مع أنظمة ترتكب انتهاكات حقوق الإنسان".

ومن جهة أخرى، قام اثنان من زعماء المتمردين في دارفور، متهمين بارتكاب جرائم حرب، بتسليم نفسيهما للمحكمة الجنائية الدولية في 16 يونيو/حزيران. والاثنان هما عبد الله باندا أبو بكر نورين وصالح محمد جربو جاموس، وقد أصدرت المحكمة قرار اتهام بحق كل منهما في العام الماضي بزعم قيادتهما لهجوم وقع عام 2007، وقتل فيه 12 من أفراد قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي عمداً.

- "Swedish oil company under scrutiny after Sudan war crimes report," *Christian Science Monitor* (<http://www.csmonitor.com/World/Europe/2010/0622/Swedish-oil-company-under-scrutiny-after-Sudan-war-crimes-report>)
- "Sudan: Darfur rebel leaders surrender to Hague court," *BBC News* (<http://www.bbc.co.uk/news/10329167>)

في 11 يونيو/حزيران، أصدرت محكمة فنلندية حكماً بالسجن المؤبد على فرانسوا بازارامبا، وهو راع سابق بالكنيسة المعمدانية في بلدة نياكيرو برواندا، بسبب ضلوعه في جريمة الإبادة الجماعية التي وقعت عام 1994. ووجهت إليه تهمة التحريض على الهجمات التي استهدفت المدنيين من أبناء طائفة التوتسي وتدبير هذه الهجمات بنية "القضاء على التوتسي في رواندا كلياً أو جزئياً باعتبارهم طائفة"؛ وقد ظل بازارامبا رهن الاعتقال في فنلندا منذ عام 2007، بعد أن طلب اللجوء في هذا البلد عام 2003.

وفي 28 مايو/أيار الماضي، اعتقل أستاذ القانون الأمريكي بيتر إرليندر الموكل بالدفاع عن زعيم المعارضة الرواندية فيكتور إنغابيري، في العاصمة الرواندية كيغالي بدعوى إنكاره وقوع جريمة الإبادة الجماعية الرواندية. وأفرج عنه بكفالة في 18 يونيو/حزيران لأسباب صحية، ثم عاد إلى الولايات المتحدة.

- "Finland sentences Rwanda preacher to life for genocide," *BBC News* (<http://www.bbc.co.uk/news/10294529>)
- "Court Grants Bail and Frees American Lawyer in Rwanda," *The New York Times* (<http://www.nytimes.com/2010/06/18/world/africa/18rwanda.html?adxnnl=1&adxnnlx=1280332858-aTaVq99IIjVB0DDQxxhF1w>)

### الصومال

قضت المحكمة العليا الأمريكية في الأول من يونيو/حزيران بالسماح برفع دعوى ضد محمد علي سامانتار، رئيس الوزراء ووزير الدفاع الصومالي الأسبق، بتهمة الإشراف على أعمال التعذيب والقتل في عهد الرئيس سياد بري خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. وقد رفعت مجموعة من المواطنين الصوماليين دعوى قضائية على سامانتار، الذي يعيش حالياً في ولاية فيرجينيا الأمريكية، بموجب قانون حماية ضحايا التعذيب، بدعوى ضلوعه فيما تعرضوا له من انتهاكات. وقضت المحكمة بأن القانون الذي يحمي الحكومات الأجنبية من المقاضاة في الولايات المتحدة، والذي زعم سامانتار بموجبه الحصانة من المقاضاة، لا ينطبق على الأفراد.

- "Court: Victims can sue ex-Somali prime minister," *AP* ([http://seattletimes.nwsource.com/html/politics/2012002592\\_apussupremecourtsomaliabuse.html](http://seattletimes.nwsource.com/html/politics/2012002592_apussupremecourtsomaliabuse.html))

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

جانبا من التجارب والخبرات المقارنة في مجال التقصي عن الحقيقة من مختلف أنحاء العالم.

### زمبابوي

- “Winnipeg National Event,” *Truth and Reconciliation Commission of Canada*  
(<http://www.trcnationalevents.ca/websites/trcevent2010/index.php?p=1>)
- “Reflection on the First National Event of the Canada TRC,” *ICTJ*  
(<http://www.ictj.org/en/news/features/3859.html>)

ألقت السلطات الزمبابوية في الثالث من يونيو/حزيران القبض على فراي ماغو، مدير مركز البحث والتطوير، وأحد الخريجين السابقين من برنامج الزمالة في دراسات العدالة الانتقالية، التابع للمركز الدولي للعدالة الانتقالية، في كيب تاون عام 2009، بتهمة بث أكاذيب حول أنشطة غير قانونية في حقول الماس في مارانغي إلى ممثلي "عملية كيمبرلي"؛ ورفض أحد القضاة طلب الإفراج عن ماغو بكفالة في 22 يونيو/حزيران، قائلاً إنه إذا ثبتت التهم الموجهة إلى ماغو، فسوف يبدان بارتكاب "جرائم الخيانة البغيضة".

### كولومبيا

أصدر القضاء الكولومبي في التاسع من يونيو/حزيران حكماً بالسجن لمدة 30 عاماً على العقيد السابق ألفونسو بلازاس فيغا بتهمة التورط في الإخفاء القسري لأحد عشر شخصاً إبان الاعتداء العسكري الذي وقع في قصر العدالة في العاصمة الكولومبية بوغوتا عام 1985؛ وقد أصدر المركز الدولي للعدالة الانتقالية بياناً صحفياً رحب فيه بصور هذا الحكم، مؤكداً من جديد على أهمية مكافحة ظاهرة الإفلات من العقاب، وحثاً المؤسسة السياسية على احترام قرارات القضاء.

وفي مقال نشرته مجلة "فورين بوليسي" (السياسة الخارجية) في عددها الصادر في 18 يونيو/حزيران، تناول مايكل ريد-أورتادو، وهو من كبار الباحثين بالمركز الدولي للعدالة الانتقالية، العواقب الضارة لتسليم المتجرين بالمخدرات من كولومبيا إلى الولايات المتحدة؛ وأشار المقال إلى أن هذه السياسة تحرم القضاء الكولومبي من الفرصة والمسؤولية عن مقاضاة مرتكبي الجرائم المحلية، وتسمح للكثيرين من هؤلاء المتهمين بمبادلة تهمة القتل العمد والاختطاف في كولومبيا بتهمة تهريب المخدرات في الولايات المتحدة، الأمر الذي يرسخ ظاهرة الإفلات من العقاب على الفظائع الجماعية وأعمال العنف المستمرة.

- “Stealing Colombia’s Criminals,” *Foreign Policy*  
([http://www.foreignpolicy.com/articles/2010/06/18/Stealing\\_Colombia%27s\\_Criminals](http://www.foreignpolicy.com/articles/2010/06/18/Stealing_Colombia%27s_Criminals))
- “La fortaleza de la democracia radica en el respeto a todos los poderes públicos y a la independencia del poder judicial: ICTJ,” *ICTJ*  
(<http://www.ictj.org/es/news/press/release/3814.html>)

### الإكوادور

أصدرت لجنة الحقيقة الإكوادورية تقريرها النهائي في السابع من يونيو/حزيران؛ وكانت هذه اللجنة قد أنشئت عام 2007 للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت في عهد إدارة كورديرو، أي الفترة 1984-1988؛ وقال المركز الدولي للعدالة الانتقالية إن التقرير يعد بمثابة خطوة كبرى للأمام نحو الإقرار بضرورة الكشف عن الحقيقة

- “‘Blood Diamond’ activist kept in Zimbabwe jail,” *BBC News*  
(<http://www.bbc.co.uk/news/10373247>)

## الأمريكتين

### الأرجنتين

أصدر القضاء الأرجنتيني في 23 يونيو/حزيران قرار اتهام ضد جوليو بوخ، الطيار السابق في سلاح البحرية الذي قيل إنه هو المسؤول عما عرف بـ"رحلات الموت" إبان الحكم الديكتاتوري العسكري في الأرجنتين خلال الفترة 1976-1983، وقد اتهم بوخ بالاختطاف، والتعذيب، والقتل العمد في مركز التعذيب والاعتقال بمدرسة الآليات العسكرية التابعة لسلاح البحرية المعروفة اختصاراً باسم "إسما". وكانت السلطات الإسبانية قد قامت بتسليم بوخ إلى الأرجنتين في 6 مايو/أيار.

- “Argentina to try Dutch-Argentinean pilot,” *Radio Netherlands*  
(<http://www.rnw.nl/english/article/argentina-try-dutch-argentinian-pilot>)

### كندا

عقدت لجنة الحقيقة والمصالحة الكندية أول اجتماع علني لها خلال مدة تفويضها البالغة خمس سنوات في مدينة وينيبغ، في الفترة من 16 إلى 19 يونيو/حزيران؛ وحضر الاجتماع 20 ألف شخص، وسمح خلاله للناجين من السكان الأصليين الذين كانوا مسجلين في نظام المدارس الداخلية الهندية بإلقاء بيانات علنية، والمشاركة في نقاش علني. وقد حضر المركز الدولي للعدالة الانتقالية هذا الحدث، وقام بتنسيق اجتماع لمجموعة من الموظفين والأعضاء السابقين في لجان الحقيقة لعرض

- “High court rejects appeal in rendition case,” *US Law* ([http://uslaw.com/library/Legal\\_News/High\\_court\\_rejects\\_appeal\\_rendition\\_case.php?item=820894](http://uslaw.com/library/Legal_News/High_court_rejects_appeal_rendition_case.php?item=820894).)

وحقوق الضحايا، ولكن هذه الخطوة لن تكون مجدية إلا إذا تم اعتماد وتنفيذ توصيات اللجنة.

### آسيا

- “Ecuador: Use Truth Commission Report for Practical Action,” *ICTJ* (<http://www.ictj.org/en/news/press/release/3808.html>.)

### أفغانستان

التأم مجلس السلام المعروف باسم "جبركا السلام" في العاصمة الأفغانية كابول من الثاني إلى الرابع من يونيو/حزيران الماضي، وحضره 1600 مندوباً من بينهم كبار الشخصيات السياسية والدينية والأعيان وشيوخ القبائل والعشائر من مختلف أنحاء البلاد؛ ودعا الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أعضاء حركة طالبان والحزب الإسلامي مجدداً إلى المصالحة مع الحكومة القائمة في إطار خطة معلنه للسلام وإعادة الاندماج. وحث المركز الدولي للعدالة الانتقالية الحكومة على ضمان التزام هذه الخطة بمعايير القانون الدولي، والأخذ بالتوصيات التي تقدم بها مجلس "جبركا الضحايا" الذي انعقد في 9 مايو/أيار لمحاسبة مرتكبي جرائم الحرب.

وفي 20 يونيو/حزيران، أمرت لجنة مؤلفة من خمسة أعضاء شكلتها الحكومة الأفغانية بإطلاق سراح 14 شخصاً اعتقلوا للاشتباه في أنهم من مقاتلي طالبان؛ وكان الرئيس كرزاي قد أعلن عن تشكيل هذه اللجنة أثناء "جبركا السلام" لإصدار عفو عن المتمردين المعتقلين؛ ومن المتوقع الإفراج عن 24 سجيناً آخر خلال الأشهر المقبلة.

- “Afghan jirga backs peace process,” *Al-Jazeera* (<http://english.aljazeera.net/news/asia/2010/06/201064133749186649.html>.)
- “Afghanistan: Address Victims’ Demand for Justice,” *ICTJ* (<http://www.ictj.org/en/news/press/release/3780.html>.)
- “New Afghan commission sets free Taliban suspects,” *McClatchy* (<http://www.mcclatchydc.com/2010/06/20/96224/new-afghan-commission-sets-free.html>.)

### بورما

أثناء مناقشة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في 8 يونيو/حزيران، ضمت سلوفاكيا صوتها لأصوات ثلاث دول تنادي بتشكيل لجنة للتحقيق في الادعاءات التي تتهم مجلس الحكم العسكري في بورما بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية؛ والدول الثلاث الأخرى هي الجمهورية التشيكية، وأستراليا، وبريطانيا. فضلاً عن هذا، أصدر برلمان الاتحاد الأوروبي في 20 مايو/أيار قراراً يحث الدول الأعضاء في الاتحاد على تأييد الدعوة إلى تشكيل لجنة للتحقيق.

### غواتيمالا

أعلن رئيس اللجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب، القاضي الإسباني كارلوس كاستريسانا، استقالته من منصبه في 8 يونيو/حزيران؛ وعلل كاستريسانا استقالته بعدم إحراز تقدم من جانب الحكومة الغواتيمالية في إرساء الإصلاحات القضائية اللازمة، وقرار الحكومة الأخير بإسناد منصب النائب العام إلى كونرادو رابيس الذي اتهمه كاستريسانا بالارتباط "بمنظمات غير مشروعة"، مطالباً بعزله. ومن ثم أصدرت المحكمة الدستورية قراراً بعزل رابيس من منصبه في 11 يونيو/حزيران.

- “Guatemalan attorney general sacked,” *BBC News* ([http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/latin\\_america/10299442.stm](http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/latin_america/10299442.stm).)

### الولايات المتحدة

أبلغت وزارة العدل الأمريكية إحدى محاكم الاستئناف الفيدرالية في 16 يونيو/حزيران بأن هناك ما يكفي من الأدلة التي لا تشوبها أي شائبة للمضي قدماً في محاكمة حراس شركة "بلاك ووتر وورلد وايد" الأمنية المتورطين في حادث إطلاق النار الذي وقع في العاصمة العراقية بغداد عام 2007، وأسفر عن سقوط قتلى من المدنيين. وكان أحد القضاة الفيدراليين قد رفض الدعوى في ديسمبر/كانون الأول 2007 على أساس أن بعض الأدلة تستند إلى إفادات أدلى بها المتهمون في ظل وعد بالحصانة.

وفي قضية أخرى، رفضت المحكمة العليا الأمريكية العريضة التي قدمها المواطن الكندي ماهر عرار إلى المحكمة ملتماً إعادة النظر في دعوى التعويض التي رفعها بسبب اعتقاله أثناء توقيفه في مطار جيه إف كيه، ثم ترحيله لاحقاً إلى سوريا حيث أخضع للتحقيق والتعذيب. وبالرغم من حصوله على تعويض قدره 10 مليون دولار واعتذار من كندا لدورها في تقديم اسمه خطأً إلى الولايات المتحدة، فإن الولايات المتحدة ذاتها لم تعترف بأي جرم في القضية، ولم تقدم له أي تعويض.

- “Justice: Blackwater case should have gone forward,” *MyNC* (<http://news.mync.com/site/news/story/52789/justice-blackwater-case-should-have-gone-forward/>.)

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

والحزب الماوي، على اتفاق من ثلاث نقاط في 28 مايو/أيار؛ وكان هذا الاتفاق، الذي يدعو إلى تشكيل حكومة إجماع وطني، من المفترض أن تشمل الحزب الماوي المعارض، مرهوناً باستقالة رئيس الوزراء الحالي مادهاف كومار نيبال الذي تنحى عن منصبه في 30 يونيو/حزيران.

وفي 22 يونيو/حزيران، أصدر مركز كارتر تقريراً قال فيه إن الحكومة الماوية والحكومات المتعاقبة في نيبال لم تف بكامل التزاماتها المنصوص عليها في اتفاق السلام الشامل المبرم في نوفمبر/تشرين الثاني 2006. يُذكر أن الاتفاق يلزم الحزب الماوي بإعادة الأراضي التي استولى عليها أثناء الصراع، كما يلزم الحكومة الائتلافية القائمة آنذاك، والمؤلفة من سبعة أحزاب، بإجراء إصلاحات زراعية. وأفاد تقرير مركز كارتر أن الأراضي المسلوقة لم تتم إعادتها بالكامل أو وفقاً لأي إجراءات شكلية، كما أن سياسات الإصلاح الزراعي لم تتم صياغتها بعد.

- "OHCHR-Nepal term extended by a year," *Republica* ([http://www.myrepublica.com/portal/index.php?action=news\\_details&news\\_id=19708](http://www.myrepublica.com/portal/index.php?action=news_details&news_id=19708))
- "Int'l community hails CA term extension," *Republica* ([http://www.myrepublica.com/portal/index.php?action=news\\_details&news\\_id=19241](http://www.myrepublica.com/portal/index.php?action=news_details&news_id=19241))
- "Carter Center: Land Commitments in Nepal's Peace Process Only Partially Fulfilled," *The Carter Center* ([http://www.cartercenter.org/resources/pdfs/news/pr/nepal-pr-land-rpt\\_062210-EN.pdf](http://www.cartercenter.org/resources/pdfs/news/pr/nepal-pr-land-rpt_062210-EN.pdf))

### سري لانكا

في 21 يونيو/حزيران، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن تشكيل لجنة أممية من ثلاثة أعضاء لإسداء النصح بشأن بواغث القلق المتعلقة بحقوق الإنسان في أعقاب الصراع الأهلي في سري لانكا. وسوف تقدم اللجنة آراءها وخلاصة فهمها العميق إلى الأمم المتحدة بشأن سبل معالجة جذور الصراع الذي دام عقوداً مع نمور التاميل، وسوف يترأسها مبعوث الأمم المتحدة الخاص لكوريا الشمالية مرزوقي داروسمان. هذا، وقد أبدت الحكومة السريلانكية اعتراضها على اللجنة الجديدة.

- "UN sets up Sri Lanka war crimes probe," *AFP* (<http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5i76b8np8SvDDM600AjSpTL5sU9SQ>)

### تايلند

أعلنت الحكومة التايلندية عن "خريطة طريق للمصالحة" بهدف تسوية الخلافات السياسية في أعقاب موجة من مظاهرات الاحتجاج خلال

وفي 19 يونيو/حزيران، الذي صادف عيد الميلاد الخامس والستين لزعيمة المعارضة الحائزة على جائزة نوبل للسلام، أونغ سان سو تشي، دعا الزعماء والنشطاء الدوليون إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين، معلنين تضامنهم مع الحركة الديمقراطية في البلاد. وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد دعا في 18 يونيو/حزيران إلى الإفراج عن سو تشي، وإلى تحقيق المصالحة الوطنية في بورما.

- "Commission of inquiry inches closer to realization," *Mizzima* (<http://www.mizzima.com/news/world/4019>)
- "European Parliament resolution on the situation in Burma/Myanmar," *European Parliament* (<http://burmacampaign.org.uk/images/uploads/epjoint-motion.pdf>)
- "Supporters mark birthday of Myanmar's Suu Kyi," *Reuters* (<http://www.reuters.com/article/idUSSGE65I00T20100619>)

### كمبوديا

في ختام بعثة لتقصي الحقائق استغرقت 10 أيام، حث المقرر الخاص للأمم المتحدة سوريا سويدي الحكومة الكمبودية في 17 يونيو/حزيران على تحسين بعض جوانب نظامها القضائي، معرباً عن قلقه لارتفاع عدد المعتقلين، ومستويات الفساد، والأخطاء القضائية. وقال سويدي "إن القضاء في كمبوديا يواجه تحديات هائلة في تحقيق العدالة لسكان هذا البلد، ولا سيما الفقراء والمهمشون". ومن المقرر أن يقدم سويدي توصيات بشأن الإصلاح في تقرير لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف.

- "Cambodia courts inadequate to give justice to poor: U.N." *Reuters* (<http://www.reuters.com/article/idUSTRE65G1MK20100617>)

### نيبال

وقعت حكومة نيبال والمفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في 9 يونيو/حزيران على اتفاق يقضي بتمديد تفويض مكتب المفوضية في نيبال بقدرة محدودة لسنة أخرى؛ وسوف تواصل مفوضية حقوق الإنسان رصد تطبيق الأحكام الخاصة بحقوق الإنسان في اتفاق السلام الشامل المبرم عام 2006 بين الحكومة النيبالية والحزب الماوي، وهو الاتفاق الذي أسدل الستار على صراع دام 10 سنوات.

كما تم تمديد ولاية المجلس التأسيسي لمدة عام بعد أن وقعت الأحزاب الرئيسية الثلاثة، وهي حزب المؤتمر النيبالي، والحزب الشيوعي،

وحكمت المحكمة على اثنين من المتهمين بالسجن المؤبد، وأصدرت على الخمسة الآخرين أحكاماً بالسجن تتراوح مددها بين خمسة أعوام و35 عاماً. ويكتسي حكم الإدانة بجريمة الإبادة الجماعية أهمية بالغة، وتعد العقوبات المفروضة من أشد العقوبات التي فرضتها المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة حتى الآن. كما اعتقلت شرطة الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو/حزيران رجلاً يشتبه في ضلوعه في تعذيب السجناء في معسكر ألباني إبان الحرب في كوسوفو بين عامي 1998 و1999.

وفي 2 يونيو/حزيران، افتتح في العاصمة المجرية بودابست معرض يسلط الضوء على الإبادة الجماعية في سربرينيتسا عام 1995. ويعد المعرض بمثابة تصور ميني على أدلة الطب الشرعي والتحقيق الجنائي للفظائع التي شهدتها البلدة، إذ يستند إلى الأدلة الوثائقية التي تم جمعها خلال 15 عاماً من التحقيق الجنائي.

- “Srebrenica genocide perpetrators get life sentences,” *Radio Netherlands Worldwide* (<http://www.rnw.nl/international-justice/article/srebrenica-genocide-perpetrators-get-life-sentences>.)
- “EU police in Kosovo arrest war crimes suspect, look for 2 more,” *TruroDaily* (<http://www.trurodaily.com/Canada---World/Society/2010-06-23/article-1409563/EU-police-in-Kosovo-arrest-war-crimes-suspect.-look-for-2-more/1>.)
- “Srebrenica - Exhumation,” *OSA Archivum* ([http://www.osaarchivum.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=2078](http://www.osaarchivum.org/index.php?option=com_content&view=article&id=2078).)

### إسبانيا

شارك 15 من أبرز الفنانين الإسبان في فيلم قصير صدر في 14 يونيو/حزيران بعنوان "الثقافة المناهضة للإفلات من العقاب"، وذلك تكريماً لذكرى ضحايا الجرائم التي ارتكبتها قوات الجنرال فرانسيكو فرانكو أثناء الحرب الأهلية في إسبانيا بين عامي 1936 و1939. وحثت المجموعة، التي تضم المخرج بيدرو ألمودوفار والممثل خافيير بارد، الحكومة الإسبانية على إسقاط التهم الموجهة إلى القاضي بالتاسار غارثون بسبب شروعه في التحقيق في الجرائم التي ارتكبت أثناء تلك الفترة بالرغم من العفو الصادر عن البرلمان عام 1977.

- “Almodovar, Bardem star in video for Franco-era victims,” *AFP* (<http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5hLbF36wTOHmOXB-T7ksZ-ynDmgNQ>)

شهري إبريل/نيسان ومايو/أيار. ومن بين بنود الخطة التحقيق في أعمال العنف التي أودت بحياة 90 شخصاً. وحتى اليوم، اعتقلت السلطات التايلندية المئات من الأشخاص للاشتباه في صلتهم بأعمال العنف، ووجهت تهماً بالإرهاب إلى أكثر من 35 شخصاً؛ وفي 22 يونيو/حزيران، دعا رئيس الوزراء التايلندي السابق تاكسين شيناواترا، الذين يعيش في المنفى، إلى مشاركة دولية في التحقيقات ضماناً لعدالتها وحيادها.

- “Thailand’s ‘road map to reconciliation,’” *BBC News* (<http://www.bbc.co.uk/news/10370430>.)
- “Thaksin wants Thai probe to be international-lawyer,” *Times Live* (<http://www.timeslive.co.za/world/article515313.ece>.)

## أوروبا

### قبرص

اجتمع زعيم القبارصة الأتراك درويش إيروغلو وزعيم القبارصة اليونان ديميتريس خريستوفياس في 23 يونيو/حزيران لمواصلة المحادثات بشأن إعادة توحيد شطري الجزيرة، وبحث القضايا المتعلقة بالملكيات والأمن. وكانت المحادثات بين الجانبين قد استؤنفت في 26 مايو/أيار في أعقاب الانتخابات التي جرت يوم 18 إبريل/نيسان في شطر القبارصة الأتراك، ومن المقرر أن تستمر المحادثات خلال شهر يوليو/تموز.

هذا، وقد صوت مجلس الأمن الدولي في 15 يونيو/حزيران على تمديد بعثة قوة حفظ السلام الأممية في قبرص حتى 15 ديسمبر/كانون الأول 2010، بهدف مواصلة تيسير محادثات السلام بين الجانبين؛ وصوت 14 من أعضاء المجلس لصالح قرار التمديد، بينما عارضته تركيا.

- “In Cyprus, leaders hold another round of UN-backed reunification talks,” *UN News Centre* (<http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=35112>.)
- “Security Council extends mandate of UN peacekeeping force in Cyprus,” *UN News Centre* (<http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=35027>.)

### يوغوسلافيا السابقة

في 10 يونيو/حزيران، أدانت المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة سبعة متهمين بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، وجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، في بلدة سربرينيتسا عام 1995.

وفي 14 يونيو/حزيران، أعلنت المفوضة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قد فوض ثلاثة خبراء مستقلين برصد التحقيقات الإسرائيلية والفلسطينية بشأن الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان أثناء الصراع الذي اندلع في غزة في ديسمبر/كانون الأول 2008 ويناير/كانون الثاني 2009. وقد كُلف الخبراء الثلاثة، وهم البروفيسور كريستيان توموشات (رئيس المجموعة)، والقاضية ماري ماغاون ديفيس وبارام كوماراسوامي، برصد استقلال وفعالية هذه التحقيقات، فضلاً عن التزامها بالقانون الدولي.

- “Neither commission nor inquiry,” *Ha’aretz* (<http://www.haaretz.com/print-edition/opinion/1.296222>.)
- “Israel Gaza commission criticised over transparency and accountability,” *Amnesty International* (<http://www.amnesty.org.au/news/comments/23205/>.)
- “Committee to monitor investigations into Gaza conflict named,” *Office of the High Commissioner for Human Rights* (<http://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=10148&LangID=E>.)

### لبنان

أثارت أربعة مشاريع قوانين تهدف إلى معالجة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في لبنان نقاشاً محتدماً في مجلس النواب اللبناني في 15 يونيو/حزيران؛ ودعت أحزاب سياسية كثيرة إلى تحسين الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين، في حين أعرب آخرون عن مخاوفهم من تجنيسهم، وما قد يخلفه ذلك من آثار على التوازن الطائفي في لبنان. وانتهى النقاش بإحالة التشريع المقترح إلى اللجنة البرلمانية للإدارة والعدالة لمزيد من الدراسة.

ومن جهة أخرى، قام وفد لبناني رفيع المستوى بزيارة استطلاعية للجنة الدولية للمفقودين وللوسنة والهرسك، وقام بتسهيل هذه الزيارة كل من اللجنة الدولية المذكورة والمركز الدولي للعدالة الانتقالية. وكان الوفد اللبناني يتألف من 15 عضواً، من بينهم أعضاء في المجلس النيابي وخبراء قانونيون ونشطاء حقوقيون وممثلون للضحايا. وخلال هذه الزيارة، التي استغرقت أسبوعاً وانتهت في التاسع من يونيو/حزيران، اكتسب الوفد فهماً عميقاً لصياغة التشريعات بهدف إقرار حقوق العائلات المتضررة من الحرب الأهلية في لبنان خلال الفترة 1975-1990، وتلبية احتياجاتها.

- “Parliament Divided on Granting Palestinian Rights,” *The Daily Star* ([http://dailystar.com.lb/article.asp?edition\\_id=1&category\\_id=2&article\\_id=116032](http://dailystar.com.lb/article.asp?edition_id=1&category_id=2&article_id=116032).)

### بريطانيا/أيرلندا الشمالية

في 15 يونيو/حزيران، أصدر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اعتذاراً علنياً من الحكومة البريطانية عن مقتل 14 ناشطاً أعزل بغيران الجنود البريطانيين في إقليم أيرلندا الشمالية عام 1972. وقال كاميرون "إن الحكومة تتحمل المسؤولية النهائية عن سلوك القوات المسلحة؛ ولذا، فإنني، بالنيابة عن الحكومة – بل وبالنيابة عن وطننا – أعرب عن عميق أسفي". وجاءت تصريحات كاميرون في أعقاب صدور تقرير يقع في 5000 صفحة، أصدرته لجنة التحقيق القضائي بشأن حوادث إطلاق النار التي وقعت فيما يعرف بـ"يوم الأحد الدامي".

- “Cameron calls N. Ireland Killings ‘Unjustified,’” *The New York Times* (<http://www.nytimes.com/2010/06/16/world/europe/16ireland.html?ref=global-home>.)

## الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

### العراق

بعد مضي ثلاثة أشهر على الانتخابات التشريعية، اجتمع مجلس النواب العراقي لأول مرة في 14 يونيو/حزيران؛ ولم تتوصل الكتل السياسية الأربع الرئيسية إلى اتفاق لتقاسم السلطة بعد، ومن المتوقع أن تستمر المفاوضات لعدة أسابيع. ولم يتمكن البرلمان العراقي حتى الآن من اختيار رئيس وزراء جديد، أو تشكيل حكومة جديدة.

- “Iraqi Parliament Convened, but no sign of a Government,” *BBC News* ([http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/middle\\_east/10311096.stm](http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/middle_east/10311096.stm).)

### إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة

قامت الحكومة الإسرائيلية في الرابع عشر من يونيو/حزيران بتشكيل لجنة للنظر فيما إذا كانت أفعال إسرائيل لمنع قافلة سفن المساعدة من الوصول إلى سواحل غزة في 31 مايو/أيار الماضي، التي أسفرت عن مقتل تسعة نشطاء، متماشية مع القانون الدولي؛ وكانت اللجنة، التي تتألف من ثلاثة أعضاء إسرائيليين ومرقبين دوليين إثنين، محل انتقادات من جانب منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية على أساس أنها ربما لا تتمتع بما يكفي من الاستقلال والشفافية والحياد، وأنها لن تتمكن من الاتصال المباشر بمن شاركوا في العملية.

## انتقالات

- “High-level Lebanese delegation completes visit to ICMP,” *ICTJ*  
(<http://www.ictj.org/en/news/features/3802.html> )

### ليبيا

وافق الزعيم الليبي معمر القذافي في 13 يونيو/حزيران على تقديم 2 مليار دولار لضحايا الإرهاب الأيرلندي بسبب دوره في تسليم الجيش الجمهوري الأيرلندي؛ فقد زودت ليبيا الجيش الجمهوري الأيرلندي بمادة "سيمتيكس"، وهي مادة متفجرة استخدمها الجيش المذكور في تنفيذ 10 تفجيرات على الأقل. وسوف يذهب نحو 800 مليون دولار من هذا المبلغ إلى عائلات ضحايا أعمال العنف مباشرة.

- “IRA victims killed with Libyan semtex to get 2bn in compensation from Colonel Gaddafi,” *Daily Mail*  
(<http://www.dailymail.co.uk/news/worldnews/article-1286302> )

### المغرب

في إطار برنامج جبر الضرر الجماعي، وقع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ومؤسسة صندوق الإيداع والتدبير على 51 اتفاقية لمشروعات مقترحة مع المؤسسات المحلية في 10 يونيو/حزيران. وسوف تتركز المشروعات على حفظ الذاكرة، وبناء قدرات الأطراف الفاعلة المحلية، ودعم الأنشطة المولدة للدخل، وإدماج النساء والأطفال، وإرساء المقومات الأساسية للبيئة التحتية الاجتماعية، وحفظ وحماية البيئة.

- “Lancement de 51 nouveaux projets dans 10 provinces,” *Le Matin*  
([http://www.lematin.ma/actualite/Journal/Article.asp?id\\_r=110&id=134698](http://www.lematin.ma/actualite/Journal/Article.asp?id_r=110&id=134698) )

الدولي عند البيت في هذه القضايا. كما يتضمن الكتاب تقييماً للجدوى القانونية والسياسية لمختلف البدائل، للتحقق من أن قانون العفو لا يستمر في إعاقه التحقيق مع المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في تشيلي ومقاضاتهم ومعاقبتهم.

### الاتحاد الأوروبي والعدالة الانتقالية

يقول هذا البحث، الذي أصدره المركز الدولي للعدالة الانتقالية والمبادرة من أجل بناء السلام، إن الاتحاد الأوروبي يجب ألا يكتفي بتأييد مساعي العدالة الانتقالية التي يضطلع بها الآخرون، بل عليه أيضاً الاستفادة من خبراته في الداخل والخارج، ومن الدروس المستفادة من الأطراف الفاعلة الأخرى، من أجل وضع منهج استراتيجي للعدالة الانتقالية باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافه على صعيد السياسة الخارجية. ومن شأن هذا أن يسهم أيضاً في سد الفجوة في المصادقية بين الالتزامات المعلنة نحو السلام وحقوق الإنسان والقانون الدولي، ووضع هذه الالتزامات موضع التنفيذ الفعلي.

- “Justicia, Derechos Humanos y El Decreto Ley De Amnistía,” *Lom*, 2010  
(<http://www.ictj.org/en/news/features/3851.html>)

- “The European Union and Transitional Justice,” IfP, *ICTJ*  
(<http://www.ictj.org/en/news/features/3826.html>)

### تكريم للقاضية باتريشيا وولد

أشاد رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية ديفيد تولبرت بالقاضية باتريشيا وولد التي كان اسمها ضمن الإهداءات الواردة في مجلد أصدرته جامعة نيويورك مؤخراً من "الاستعراض السنوي للقانون الأمريكي"؛ وقد سبق للقاضية وولد العمل في محكمة الاستئناف الأمريكية بمقاطعة كولومبيا، وفي المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة، واللجنة المستقلة للتحقيق في الحرب في العراق؛ وفي معرض تكريمه للقاضية وولد، أشاد تولبرت بسجلها القضائي المثالي وإنجازاتها، ولا سيما أثناء خدمتها في المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة. وقد نشر هذا التكريم إلى جانب رسائل تكريم من القاضي هاري إدواردز، ونانسي مورافيتز، وسينثيا إستلون، وكيلي أسكين.

- “Tribute to Hon. Patricia M. Wald,” *New York University*  
(<http://www.ictj.org/en/news/features/3857.html>)

### العدالة وحقوق الإنسان ومرسوم العفو

يحلل هذا الكتاب، الذي يضم بحثاً بقلم كبير الباحثين في المركز الدولي للعدالة الانتقالية كريستيان كوريا، آثار قرار لمحكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان يقضي بإلغاء قانون عفو صدر في تشيلي، أدى إلى تعزيز إفلات مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان من العقاب. ويتناول الكتاب بالتفصيل تطور الفقه القانوني التشيلي في مجال التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان ومحاكمة مرتكبيها، وتطبيق تشيلي للقانون

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

## أضف إلى مفكرتك

24 أغسطس/آب

تمكين منظمات الضحايا من أجل تنفيذ التعويضات في بيرو  
ليما، بيرو

لمزيد من المعلومات اتصل بروبن كارانزا (Ruben Carranza) على  
العنوان التالي: [rcarranza@ictj.org](mailto:rcarranza@ictj.org)

25 أغسطس/آب

اجتماع دائرة مستديرة حول الخبرات في مجال المساعي غير الرسمية  
لتقصي الحقائق

ليما، بيرو  
لمزيد من المعلومات اتصل بروبن كارانزا (Ruben Carranza) على  
العنوان التالي: [rcarranza@ictj.org](mailto:rcarranza@ictj.org)

26-31 أغسطس/آب

مشاركات المجتمع المحلي: تمكين منظمات الضحايا من أجل تنفيذ  
التعويضات في بيرو  
هو انكايو، وهو انكافليكا، وخولكاماركا، وأياكوتشو – بيرو  
لمزيد من المعلومات اتصل بروبن كارانزا (Ruben Carranza) على  
العنوان التالي: [rcarranza@ictj.org](mailto:rcarranza@ictj.org)

16-19 سبتمبر/أيلول

تشكيل مستقبل العدالة الانتقالية: التأزر المتنامي بين النظرية والتطبيق  
إسكس، بريطانيا  
لمزيد من المعلومات، اتصل بكريستيان كوريا (Cristian Correa)  
على العنوان التالي: [ccorrea@ictj.org](mailto:ccorrea@ictj.org)

27 سبتمبر/أيلول

التفاوض على العدالة: التحدي الذي ينطوي عليه تحقيق العدالة  
والمساءلة في مفاوضات السلام  
ستاينينغ، بريطانيا  
لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://www.ictj.org/en/news/event/3818.html>

27 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول

دورة مكثفة حول تقصي الحقيقة والعدالة الانتقالية  
برشلونة، إسبانيا  
للمشاركة أو الحصول على مزيد من المعلومات، انظر:  
<http://www.ictj.org/en/workshops/courses/index.html>

13 يوليو/تموز

الاحتفال باليوم الدولي للعدالة  
نيويورك

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://www.ictj.org/en/news/event/3865.html>

15 يوليو/تموز

إصدار تقرير: لا بد من معاقبة المذنب  
نيويورك

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://www.ictj.org/en/news/event/3861.html>

16 يوليو/تموز

العدالة الانتقالية في مجتمعات ما بعد الصراع: ما هو الأسلوب الأمثل؟  
نيويورك

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://www.ictj.org/en/news/event/3856.html>

19 يوليو/تموز

الاجتماع السنوي لمعهد "سيلي" (المبادرة القانونية لدول أوروبا  
الوسطى والدول الأوروبية) في  
براغ، الجمهورية التشيكية  
لمزيد من المعلومات، اتصل بكليير غارفي (Clare Garvie) على  
العنوان التالي: [cgarvie@ictj.org](mailto:cgarvie@ictj.org)

2-6 أغسطس/آب

التفاوض مع جماعات المعارضة المسلحة: بين السلام والعدالة  
بوغوتا، كولومبيا  
لمزيد من المعلومات، اتصل بإستييفاني روبرتسون (Estefanie  
Robertson) على العنوان التالي: [erobertson@ictj.org](mailto:erobertson@ictj.org)

11-12 أغسطس/آب

دورة تدريبية: المفاهيم الأساسية والممارسات المقارنة بشأن  
التعويضات  
بالي، إندونيسيا  
لمزيد من المعلومات، اتصل بروبن كارانزا (Ruben Carranza)  
على العنوان التالي: [rcarranza@ictj.org](mailto:rcarranza@ictj.org)

### جهود عظيمة الأثر



التقى رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية ديفيد تولبرت مع 25 من منظمات المجتمع المدني خلال زيارته لشمال أوغندا في يونيو 2010

الانتهاكات، فضلاً عن الصعوبات والتوترات الثقافية التي يواجهها الضحايا إذ هم يحاولون العودة إلى ديارهم في أعقاب الانتهاكات. وأثناء عرض المسرحية، ألمح الممثلون أيضاً إلى الاستجابة الحكومية المترخية في كثير من الأحيان للاختطافات التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة. وتعد المسرحية نموذجاً مبهراً للوسائل المبتكرة والرائعة التي يجدها الضحايا للتعبير علناً عما يختلج في نفوسهم، والمطالبة بالإنصاف والمساءلة، بعد مضي عقدين على بدء أعمال العنف في المنطقة.

وقال ديفيد "لقد كانت تجربة عميقة الأثر، أن نلتقي بهؤلاء الضحايا ونسمع منهم مباشرة، وهم الذين سلب منهم الكثير، بما في ذلك طفولتهم في كثير من الحالات؛ إن مطالبتهم بالعدالة والحقيقة تجد صداها العميق في نشاط المركز الدولي للعدالة الانتقالية في شمال أوغندا، وتؤكد أهمية هذا النشاط لضمان عدم نسيان أو تجاهل الفظائع التي كابدها هؤلاء الضحايا".

ولقد ظل المركز الدولي للعدالة الانتقالية يعمل في أوغندا منذ عام 2005، وهو العام الذي أجرى فيه المركز دراسة استطلاعية لأكثر من 2500 من الضحايا لتسجيل المعاناة والمظالم المحلية، وإرساء الأساس لجهود العدالة في المستقبل. وما برح المركز الدولي منذ ذلك الحين يؤيد الجهود المحلية لتكميل الملاحقات القضائية التي تقوم بها المحكمة الجنائية الدولية بأليات أخرى، من قبيل لجان الحقيقة وبرامج التعويضات وإصلاح القطاع الأمني والنصب التذكارية. وتعزيزاً للمؤسسات المحلية التي سوف تتولى الإشراف على جهود العدالة المذكورة، قام المركز الدولي للعدالة الانتقالية أيضاً بدعم شبكات المجتمع المحلي التي تسهل الحوار مع الضحايا، ودعاة حقوق الضحايا، والمسؤولين الحكوميين في قطاع العدالة والقانون والنظام في أوغندا.

في أعقاب مؤتمر مراجعة نظام روما الأساسي في العاصمة أوغندية كمبالا، توجه رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية ديفيد تولبرت إلى مدينة غولو في منطقة شمال أوغندا، وهي منطقة لها تاريخ مضطرب من الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان التي ارتكبتها جيش الرب للمقاومة في الأغلب والأعم، حيث تعرض المدنيون للقتل العمد، والاختطاف، والزواج القسري، والتعذيب بوسائل التشويه. وفي ذروة أعمال العنف، أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من 90 في المائة من أهالي منطقة غولو قد نزحوا عن ديارهم بسبب الصراع والخوف من اعتداءات جيش الرب للمقاومة. وتعكف المحكمة الجنائية الدولية حالياً على التحقيق في هذه الجرائم.

وقد التقى ديفيد بممثلي 25 من منظمات المجتمع المدني التي تنادي بتدابير العدالة الانتقالية استجابة لتلك الفظائع، بما في ذلك مشروع العدالة والمصالحة، والفريق العامل المعني بالعدالة الانتقالية في شمالي أوغندا، ومعهد السلام والدراسات الاستراتيجية في جامعة غولو. ويعمل المركز الدولي للعدالة الانتقالية بالتعاون الوثيق مع هذه المنظمات في مساعيها لدعم مشاركة المجتمع المدني في عمليات العدالة الانتقالية. وتوسعى هذه المجموعات للتركيز على الضحايا وتجاربهم حتى يكونوا في لب النقاش العام الدائر حول العدالة الانتقالية في أوغندا.

وأثناء زيارته، قام ديفيد بزيارة نصب تذكاري في لوكودي بمقاطعة غولو، وأجاب عن الأسئلة المتعلقة بالعدالة الانتقالية التي وجهها إليه المسؤولون المحليون والأمهات الشابات في المركز الدولي لصوت الطفل، وهو منظمة غير حكومية تسعى لإنصاف النساء.

وفي هذه الاجتماعات، قدم المركز الدولي للعدالة الانتقالية معلومات عن صندوق ائتماني للضحايا أنشأته المحكمة الجنائية الدولية مؤخراً، ويخطط لتنفيذ برامج للمساعدة يمكن أن تعود بالفائدة على الضحايا ومجتمعاتهم المحلية. كما بحث ديفيد كيف تؤثر العمليات القضائية الدولية على آليات العدالة على أرض الواقع. ونظراً لثقافة الإفلات من العقاب السائدة في أوغندا اليوم، فقد أرست المحادثات أساساً متيناً للتعاون المستقبلي بين مجموعات المجتمع المدني والمركز الدولي للعدالة الانتقالية، لتزويد المسؤولين الحكوميين بالمشورة الفنية اللازمة لتحقيق العدالة والإنصاف يتعلق بفظائع الماضي.

واختتمت الزيارة بمسرحية مؤثرة تم إخراجها بالتعاون مع أحد الشركاء المحليين للمركز الدولي للعدالة الانتقالية، وهو "مشروع العدالة والمصالحة"؛ وسلطت المسرحية الضوء على تجارب الكثير من الضحايا، ورسمت صورة معبرة تستحوذ على الانتباه لآثار الاختطاف والحمل القسري على المجتمعات المتضررة من هذه